اولا مجهولين على الانسان يلزم منه تصور حقيقة الانسان المجهولة
وانما قلنا ذلك لانه لو اريد بالاول الحصول عن جهل لزم صحة التعريف
بالمجهول لان الكلام انما هو في التصور الذي يكون حال التعريف اذ هو
حال اللزوم فلو كان المعرف بكسر الرا يحتاج الى تحصيله عن جهل حال
التعريف به لزم التعريف بالمجهول ولو كان المعرف بفتحها لا يحتاج الى
تحصيله عن جهل حال التعريف لزم تعريف المعلوم وهو عينه الا ان
ما ذكره يلزم فيه استعمال لفظ التصور في معنيين هو فيهما حقيقة
ومجاز او مشترك وسوغ ذلك الامكان على ما علم من ان المجهول
لا يعرف به والمعلوم لا يعرف وكان ذلك كالقرينة على المراد افاد
ابن يعقوب قال شارح الشمسية ليس المراد بتصور الشي تصور
بوجه ما والا لكان الاعم من الشي والاخص منه معرفا له لانه قد يستلزم
تصوره تصور ذلك الشي بوجه ما وان كان قوله او امتيازه عن
غيره اي كل ما يغايره مستدركا لان كل معرف فهو مفيد لتصور الشي
بوجه ما بل المراد التصور بكنه الحقيقة وهو الحد التام كالحيوان
الناطق فان تصوره مستلزم لتصور حقيقة الانسان وانما قال
او امتيازه عن غيره ليتناول الحد الناقص والرسوم فان تصوراتها
لا يستلزم تصور حقيقة الشي بل امتيازه عن جميع اغياره اه واذا
علمت ان المراد بالتصور الاول الخطور بالبال والثاني الحصول عن جهل
لا ينتقض بان تصور المعرف يستلزم ايضا تصور معرفه فينتقض
حد المعرف به ولا بان تصور الماهيات يستلزم تصور لوازمها
البينة المعتبرة في دلالة الالتزام اذ المراد بالتصور في جانب النقيض
الخطور بالبال اي فمتى خطر الملزوم بالبال خطر لازمه بالبال ومتى
خطر

خطر المعرف بفتح الرا خطر المعرف بكسرها **تنبيه** او للتنويع لا للشك
او الابهام فيشمل التعريف المذكور الحد والرسم والاصوليون يطلقون
الحد على اي تعريف كان ولو بالمرجحات **قوله** لا يجوز ان يكون نفس
الماهية اي بان يكون موافقا لها في الاجمال والتفصيل كتعريف
الانسان بانه الانسان او تعريفه بانه بشر لان البشر هو الانسان
الا ان يقصد به التعريف اللفظي بان يكون اسم الانسان اقل استعمالا في
العرف من اسم البشر واسم البشر اشهر منه فيرجع الامر الى المدلولات
اللغوية كما افاده سيدي سعيد **قوله** لان المعرف موجود قبل المعرف
اي مدرك في الذهن قبل الحيوان الناطق الذي هو تعريف الانسان
ملحوظا قبل في الذهن والا لزم التعريف بالمجهول وبعبارة اخرى لان
معرفة المعرف بفتح الرا وتقدم العلة على المعلول ضروري فلو كان
احدهما عين الاخر لزم ان يكون معلوما قبل كونه معلوما انتهى **قوله**
والشي لا يعلم قبل نفسه اي لانه محال فان قلت لا نسلم الاستحالة
لانه جائز ان يكون الشي معلوما باعتبار قبل كونه معلوما باعتبار
اخر قلت فهذا ح بلحاظ الاعتبارين مغاير له بالاعتبار الاخر فيفوت
الاتحاد وكلامنا فيه افاده بعض المحققين **قوله** لقصوره والاعم اي كتعريف
الانسان بانه الحيوان **قوله** لقصوره اي الاعم عن افادة التعريف اي عن
ما يفيده التعريف فان المقصود من التعريف اما تصور حقيقة المعرف
بالكنه او امتيازه عن جميع ما عداه اي الذي هو اقل مراتب التعريف
والاعم من الشي لا يفيد شيئا منهما اما الاول فلفوات بعض الذاتيات
فيه لان الاخص يشتمل على زيادة على الاعم واما الثاني فلشمول الاعم اياه
وغيره فلم يكن فيه افادة التمييز عن جميع الاغيار هذا ما ذهب اليه المتاخرون

Copyright © King Saud University